

تفسير سورة آل عمران من الآية ٦٩ إلى ٧٩ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة
الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله الله - 00:00:00

تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيته من بيوت يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم - 00:00:20
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توافقنا في سورة آل عمران عند قول الله تعالى ان اول بيت وضع للناس
للذي بكتة مباركا وهدى للعالمين. فيه ايات - 00:00:40

مقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ما مناسبة
هذه الایات لما تقدم؟ تأملوا قال الله تعالى قبلها قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:01:00
بكين ثم يذكر الله تعالى دليلا واقعيا على ان المسلمين هم في الحقيقة اتباع خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان اليهود
والنصارى لا صلة لهم بملة ابراهيم. من الذي يحج - 00:01:30

الكعبة بيت الله هذا البيت الذي بناه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. من الذي يعظم هذا البيت؟ من الذي يصلی عند هذا البيت من الذين
يتجهون في قبلتهم في صلاتهم الى هذا البيت؟ هي امة الاسلام - 00:01:59

اذا هم اولى الناس بابراهيم. فجاء هنا ذكر البيت وتعظيم البيت فهذا كالدليل الواقع على ان المسلمين هم في الحقيقة اتباع ملة
ابراهيم وسورة آل عمران كما عرفنا من ابرز مقاصدها دفع الشبهات - 00:02:19

تبنت المؤمنين بدفع الشبهات العلمية والعملية ولذلك تأمل في الایات التي تتحدث عن الكعبة هنا تأمل ان اول بيت وضع للناس لذى
بكتة مباركا وهدى للعالمين. هدى للعالمين فيه ايات بينات. تأمل في قول ايات بينات. هدى وايات بينات - 00:02:49
وهذا الذي يحتاجه الانسان عند كشف الشبهات. يحتاج الى علم الى هدى الى ايات بينات. تدل على ثم تم الكف ابرز من هذه الایات
البيانات ماذ؟ مقام ابراهيم. المقصود هنا - 00:03:27

بيان ان المسلمين هم اتباع ابراهيم حقا. ثم ذكر حج البيت الذي هو ركن من اركان الاسلام. فاذا هذا في غاية المناسبة لسورة آل
عمران. وسبحان الله تأمل في جمال التنااسب بين سور القرآن. مر معنا الحديث عن الكعبة في سورة البقرة - 00:03:47
وتأمل هناك ما الذي برز؟ الذي برز بناء البيت برز موضوع الاسلام واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا امة - 00:04:17

مسلمة لك. اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. وقال فلا تموتن الا لو انتم مسلمون لان سورة البقرة كما عرفنا. سورة
استسلام لله. ايمان واستسلام وبيان شرائع الاسلام - 00:04:47

وذلك هناك اول ما ذكر بناء الكعبة وكأنها اسست على الاستسلام لله وذكر تحويل القبلة اليها لان هذا يتنااسب مع تشريع الاحكام في
سورة البقرة. لكن هنا المقصود كشف شبهات وبيان ان اليهود والنصارى لا صلة لهم بملة ابراهيم. وان اتباع ابراهيم حقا هو - 00:05:07

ام المسلمين. فما انساب هذه الآيات في هذا الموضع وفي سورة آل عمران يقول الله جل وعلا ان اول بيت وضع للناس. لا الذي بكرة ترکا وهدى للعالمين. ما معنى ان اول بيت وضع للناس - [00:05:36](#)

قال علي رضي الله عنه كانت البيوت قبل له ولكنه كان اول بيت وضع لعبادة الله اذا معنى اول بيت وضع للناس اول بيت وضع للناس يعني للعبادة. والا اول ما انزل الله تعالى ادم عليه الصلاة والسلام الى الارض لا شك انبني ادم اتخذوا بيوتا يسكنونها - [00:06:06](#)

وليس اول بيت وضع للناس للسكنة او آآ امور الدنيا لا. ان اول بيت وضع للناس للعبادة. قال ابن كثير لعموم الناس لعبادتهم ونسكهم يطوفون به ويصلون اليه ويعتكفون عنده - [00:06:46](#)

وفي رواية عن علي رضي الله عنه قيل له الا تحدثنا عن البيت اهو اول بيت وضع في الارض؟ قال لا ولكنه اول بيت وضع فيه البركة في رواية قال اما انه ليس باول بيت كان قد كان نوح قبله. وكان في البيوت. وكان ابراهيم قبله وكان في البيوت - [00:07:09](#) ولكن اول بيت وضع للناس فيه البركة. ولذلك ثبت في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي مسجد اي مسجد وضع اول في الارض. فقال المسجد الحرام ثم قيل له ثم اي - [00:07:40](#)

قال المسجد الاقصى قال قيل كم ما بينهما؟ قال اربعون سنة وهذا كما ذكر بعض العلماء ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما آآ بنى الكعبة رفع قواعدها كان قد اتخاذ مصلى هناك في بلاد الشام ثم بعده - [00:08:10](#)

اربعين سنة بعد ان رفع الكعبة اه بنى المسجد الاقصى. ويقال يعني جدد يعقوب بناء الى ان جاء سليمان يعني اظهر بناءه. اذا هو اول بيت وضع للناس يعني للعبادة. هل هذا - [00:08:43](#)

معناه انه لم يكن موجودا زمان ادم بعض العلماء من قال بهذا القول قال اذا اول من بنى البيت ابراهيم. وما كان موجودا من قبل. لكن هذا فيه نظر لأن هذا القول لا ينافي القول الآخر ان اول بيت وضع للناس - [00:09:18](#)

يعني اول بيت وضع وبني على وجه الارض. الكعبة ولا ينافي ذلك انه بنى للعبادة. فتأمل هذا قول اخر في اية الاولية نعم اولية بناء وضع. ان اول بيت وضع للناس مطلقا. طبعا ليس للسكنة لكن - [00:09:48](#)

في التاريخ الزمني اول بيت وضع للناس هو هذا البيت الحرام يعني هذا فيه اشارة الى ان المقصود من خلق الخلق عبادة الله كأنهم قبل ان يبنون ان يبنوا بيوتهم بني لهم هذا البيت. وضع لهم هذا البيت للعبادة. قبل بيوت - [00:10:18](#)

وهذا القول ذهب اليه جمع ايضا من العلماء وروي في هذا القول من اشهرها ما جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما طبعا جاءت احاديث مرفوعة لكنها ضعيفة. والاشبه انها هذه الاحاديث او الاثار موقوفة على عبد الله بن عمرو - [00:10:48](#)

ابن العاص رضي الله عنهما كما ذكر ابن كثير رحمة الله. قال بعث الله جبريل الى ادم وحواء فامرها ببناء الكعبة. فبناه ادم. ثم امر الطواف به وقيل له انت اول الناس. وهذا اول بيت وضع للناس - [00:11:18](#)

قال ابن كثير آآ الاشبه والله اعلم ان يكون هذا موقوفا على عبد الله ابن عمرو ويكون من الزاملتين اللتين اصابهما يوم اليرموك من كلام اهل الكتاب. يعني يقصد ان هذا من الاسرائيليات. حتى لو كان من الاسرائيليات لكن - [00:11:43](#)

يستأنس به في هذا المقام لانه يوافق ظاهر الآية ان اول بيت وضع للناس. وليس فيه ما يخالف آآ شيئا في القرآن او في آآ الشريعة. وايضا جاء ايضا موقوفا على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما اهبط الله ادم عليه السلام من الجنة قال اني - [00:12:03](#)

معك بيتك او منزلا معك بيتك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي وترى الملائكة حاففين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. والبيت المعمور فوق السماء السابعة ايضا يطوف حوله الملائكة ويصلون فيه. وهو مواز للكببة على وجه الارض. قال - [00:12:33](#)

يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي. فلما كان زمن الطوفان رفع وكان الانبياء يحجون ولا يعلمون مكانه قال ابن كثير في معنى هذا قال - [00:13:03](#)

فإن ظاهر القرآن يقتضي ان ابراهيم اول من بناء مبتدأ وابن من اسسها. طبعا هو يميل لترجمي هذا لكن مع ذلك تأمل كيف يقول. وكانت بقعته معظمها قبل ذلك. معتنى بها مشرفة في سائر - [00:13:26](#)

الاعصار والآواقيات. اذا كان هذا الكلام ايضاً يؤيد ما جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانه ربما زمان الطوفان لكن بقيت بقعة معظمه آآ كما ذكر بعضهم انه كان مثل الهضبة او شيء فحج اليه الانبياء قبل - [00:13:46](#)

عليه الصلاة والسلام يعني من نبي الله نوح وادريس اه بن ادريس ونوح وهود وصالح منمن جاء قبل ابراهيم ثم جاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام وجدد بناءه. والذي يدل على هذا كما ذكرنا في سورة البقرة. الله ماذا قال؟ واذ يرفع - [00:14:14](#) وابراهيم القواعد من البيت. ما قال بني او اسس يرفع القواعد. يعني القواعد موجودة. وانما هو رفعها وايضاً جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص ورجاله رجال الصحيح قال - [00:14:34](#)

وضع البيت قبل الارض بالفي سنة ايضاً آآ ثبت عن قتادة رحمه الله انه قال كنا نحدث ان منها دحيت الارض. يعني بسطت الارض ابتداء من وسطها وهي الكعبة. وقال مجاهد لما هدم البيت - [00:14:54](#)

وجد فيه صخرة مكتوب فيها وهذا اثر صحيح المجاهد. يقول لما هدم البيت وجد فيه صخرة مكتوب فيها انا الله صفتة يوم صفت الشمس والقمر. حفته بسبعين املاك حلقاً هذه الكعبة سرة الارض كما يقولون. والله تعالى سماها ام القرى. كل - [00:15:21](#) القرى ترجع اليها. كما يرجع الابناء والبنات الى امهم فإذا ذلك يقول الرازي ثبوت الاولية بسبب الفضيلة انه للعبادة والبركة لا ينافي ثبوت الاولية في البناء واختلفوا من بناء الملائكة او ادم او ابراهيم قد - [00:15:51](#)

كانوا يجمع بين ذلك باول من ذلك باول من بناء الملائكة ثم جده ادم ثم ابراهيم. وكان الله تعالى انزله او وظعه ابتداء في الارض وحج ادم عليه الصلاة والسلام اليه وهذا اقرب لعموم قول الله تعالى وضع للناس وقلنا ما كان موجوداً من قبل باول من - [00:16:29](#) ابراهيم يكون الناس قبل ابراهيم وهذه قرون كثيرة. يعني اذا كان بين ادم ونوح عشرة قرون وكلهم على التوحيد. هؤلاء يكونون قد ما حجوا البيت. والله اعلم هذا فيه شيء من البعض. ان اول بيت وضع - [00:16:59](#)

الناس هكذا وضع للناس. حتى ما قال للمسلمين للناس الله اكبر وقال هدى للعالمين. فكل هذه العمومات تؤيد ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام والناس حجوا بيت الله تعالى قبل ابراهيم. فإذا يقول الله تعالى - [00:17:19](#) ان اول بيت وضع للناس حجاً او لبعض الناس. تأمل كيف هذا البيت وضع عند خلق الارض كما جاء في بعض الاثار. ولهذا لا تقوم حياة على وجه الارض بدون تعظيم هذا البيت. ولذلك - [00:17:49](#)

ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم في قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس. من المعاني قال والذي نفسي بيده لو ترك الناس كلهم الحج لوقعت السماء على الارض. الله اكبر. وفي اخر - [00:18:13](#) الزمان تأمل يأتي ذو السويقتين طبعاً هذا يكون بعد ان يحج عيسى عليه الصلاة والسلام بيت الله الحرام انه ثبت في الحديث ليهملن ابن مريم آآ من فرج الروح او كذا - [00:18:33](#)

حاجاً او معتمراً او ليثنينهما. يعني يحج البيت والناس يحجون مع البيت. ثم اذا اراد الله ان يأذن بقيام الساعة ما يصلح ان تقوم الساعة ويحصل الخراب والدمار على وجه الارض ويكون من ضمن ذلك بيت الله - [00:18:53](#) الله المكرم لا. فيبعث الله تعالى بالسوويقتين من الحبشة فينقضه حجراً حجراً فهنا تنتهي الحياة على وجه الارض. وبعد ذلك تبدأ يعني العلامات ايضاً الكبرى يعني ما يبقى الا شرار الناس. اذا يقول الله تعالى ان اول بيت وضع للناس - [00:19:13](#) للذى بيكة للذى بيكة ما قال للذى بمكة. لماذا من استعمل بيكة ما استعمل مكة. ها؟ ايش؟ قطع الشبهة تحتاج الى زيادة تدقيق. طبعاً اذا اردت ان تعرف الجواب لابد ان ترجع او - [00:19:43](#)

اولاً الى اشتقاد الكلمتين. حتى تعرف بيكة ما حقيقة هذا اللفظ. لماذا مكة مكة. وما الفرق بينهما في اللغة؟ طبعاً بيكة في اللغة يقال الضغط الذي يؤدي الى التداخل. يعني باختصار المزاحمة. ولذلك - [00:20:13](#)

قيل سميت مكة بيكة قال بيكة قال بيكة النساء بعضهن يصلي بعضهم بين يدي بعض. لا يصح ذلك الا بمكة سبحان الله صحيح الواجب ان يفصل لكن سبحان الله ابى الله تعالى الا ان يكون هذا على - [00:20:43](#) والعصور في الحج في الطواف تجد الناس يبك بعضهم بعض. في الزحام بعض الناس ربما يتضايق من هذا لكن اعلم ان هذا من ايات

الله عند هذا البيت. ما يستطيع - 00:21:11

في احد يغير هذه السنة الالهية. وهنا اللي تغيرت مع تطور الزمان اليوم مع التقدم والتكنولوجيا ممكן يخترعون شيئاً اه يحل مشكلة الزحام لكن هذا امر اراده الله كونا اسمها بكتة يبك الناس بعضهم بعضاً. لماذا؟ لأن من ابرز مقاصد الحج التذكير بماذا - 00:21:35
باليوم الآخر. يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا. غير مختونين. الرجال والنساء يكونون في الموقف في الزحام والحر والشمس وهكذا. سبحان الله! كأن هذه آية من آيات في هذا البيت. وذلك انت عندما تذهب إلى العمرة أو الحج وتري الزحام ما تتضائق بالعكس. هذا يزيدك ايماناً. واذا - 00:22:05

اه كنت في زحام اطالبك الطواف او الوقوف تتذكر الوقوف يوم القيمة. اذا كان ما نصبر ساعة او ساعتين كيف سيكون هناك الوقوف والقيام بين يدي رب العالمين؟ نصراني يخفف عننا. فاذا - 00:22:35

هذا سبب وايضاً طبعاً هذا جاء عن قتادة ومجاد وعكرمة وبين جبير يبك الناس بعضهم بعضاً في الطواف وعنده الحجر الاسود وسبحان الله هكذا. وايضاً قال بعض السلف لانها تبك اعناق - 00:22:55

الظلمة والجبابرة. تأمل كيف جاء اصحاب الفيل ب يريدون هدم الكعبة. بك الله تعالى اعناقهم البك يعني فيه دق وضغط وضرب فقال خليل البك دك العنق. تبك اعناق الظلمة والجبابرة. سبحان الله - 00:23:15

ولذلك الان ممكّن تعرف الجواب. البقاعي رحمة الله في تفسير نظم الدرر من المفسرين الذين يربطون الكلمة المميزة في السورة بمقصودها هذا ربما ما تراه الا عند البقاء. شيءٌ دقيق جداً يشير إليه اشارات عابرة. تأمل لما - 00:23:45

جا يفسر هذه الآية قال لما ذكر هذه المعاني تدق اعناق الجبابرة قال فلا بد ان يدق هذا النبي يعني يبك هذا النبي الذي اظهرته منها الاعناق. شف فلا بد ان يدق - 00:24:15

فهذا النبي الذي اظهرته منها الاعناق من كل من نواهٍ ويزدحم الناس على الدخول في دينه ازدحاماً لم يعهد مثله. وسورة ال عمران كما عرفنا في القسم الثاني سيأتي معنا هزيمة أحد. لا تنسى هذا المقصود ستين آية تقريباً - 00:24:35

في تسليمة المؤمنين وتثبيت المؤمنين عند الهزيمة. ولا تهينوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين تأمل الان هذا الاسم يتناسب مع النصر. فكان الله يقول هذه بكتة. كما ذكرت - 00:25:02

والبقاء والنبي الذي ابهرتة منها لابد ان يبك اعناق الجبابرة. ودينه هو الدين منصور فلا تهينوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. فلا يدخل في قلوبكم شيءٌ من الشبهة ان انهزمتم في بعض المواطن كغزوٍ أحد. لأن هذا النبي ظهر من بكتة. هذا انساب ما يكون - 00:25:22

والله اعلم. اما مكة العظم اذا امتص المخ الذي فيه يقال امتك الفضيل ضرع امه اذا مص لبنيها. فقيل مكة لانها تمك الناس من كل اقطار الدنيا تجذب الناس من كل اقطار الدنيا فاجعل افتة من - 00:25:52

الناس تهوي اليهم. سبحان الله هذى اسماء عجيبة. وهكذا سائر الاسماء. فإذا هنا اسم بكتة هذا انساب لي سورة ال عمران كما عرفنا من اسم مكة. والله اعلم مكة كثيرة بكتة ومكة والبيت العتيق والبيت الحرام البلد الامين ام القرى المقدسة اه الحاطمة - 00:26:22
مثل مكة وهكذا. وهذا الاسم جاء في التوراة عند اليهود بصراحة في المزمور آآ في فقرة اربعة وثمانين. هذا مطبوع الان. يعني هذا ما نقله عن اه توراة في زمن قديم. لا هذا من قول - 00:26:52

التوراة المطبوعة في زماننا. في المزمور هذا يعني جزء من التوراة يسمى المزمور. يقول فيه اه طوبى للساكنين في بيتك ابدا هؤلاء العاكفي والباد. هؤلاء العاكفون. طوبى للساكنين في بيتك ابدا يسبحونك - 00:27:22

هادي الفئة الأولى الفئة الثانية شوف كيف مصدقًا لما بين يديه من الكتاب طوبى لأناس عزهم بك طرق بيتك في قلوبهم. عابرين في وادي بكتة هؤلاء ايش؟ العاكف فيه عرفنا والباد. الباد يعني الذين يأتون من - 00:27:51

المسافرين طرق بيتك في قلوبهم من الشوق عابرين في وادي بشر كتبت في الترجمة باللغة الانجليزية باع كا هكذا وهذه الكلمة من اصعب الكلمات عند المترجمين من اه اليهود. اه حاولوا ان يأولونها ما يجدون لها معنى - 00:28:21

قال يصيرونـه قال عابري في وادي بكة. وادي بكة الا الكعبة مكة قال يصيرونـه ينبعوا قالوا المسلمين لما يترجمون مثل هذا يقولون هذا اشارة الى ايش ؟ ماء زمزم يصيرونـه ينبعوا - [00:28:58](#)

قال طبعا اه اه يغمرهم ببركاته مباركا وفي فقرة اخرى قال لان يوما واحدا في ديارك خير من الف. يعني كل بشريات هذى مضاعفة الصلوات قال يذهبون عندهم ام هناك ترجمة من قوة الى قوة. لكن هناك دراسة في صفحات فقط لهذه الفقرة - [00:29:25](#)

اكتب في النت تطلع لك بحث كامل. جميل. واحد من الباحثين بحثها. فقال يذهبون من جبل الى جبل. اي من قوة الى قوة وفسرها وتكلم كثيرا قال يرون الله او الرب في صهيون او هو قال هذه فيها شيء من التحريف - [00:30:08](#)

يعني في ارض قاحلة. طبعا يقولون صهيون الارض المقدسة. فالباحث فسرها بالوقوف بعرفة يرون الله تعالى الله يتجلى لهم يعني بعرفات يقترب منهم. فسبحان الله يعني شوف كيف موجود في التوراة؟ وهكذا القرآن يأتي تماما يصدق. مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا - [00:30:33](#)

عليه. فسبحان الله هذا الاسم موجود عندهم بالنص. كما عرفنا يعني في المزمور اربعة وثمانين نقطتين ستة عابرين في وادي مكة طبعا هم حاولوا ان يأولوه قالوا بوادي البكاء وكذا يعني لكن كل هذا بعيد عن حقيقة هذا النص والله اعلم - [00:31:03](#)

اذا قال ان اول بيت وضع للناس للذي بيكة مباركا. تأمل كيف يصفه بدوام البركة وكثرتها؟ لأن البركة هي كثرة الخير ودومه. مثل البرك فيها ماء كثير ودائم. وبركة البعير يلزم مكانه. ومن البركات هناك ماذا - [00:31:33](#)

الحسنات تضاعف هذه اعظم بركة. عندما تصلي صلاة واحدة الصلاة عنكم خير من مئة الف صلاة الله اكبر. شوف كيف البركة. بركة عظيمة. مئة الف صلاة الله اكبر. ثم ايضا الاجور الكثيرة في الحج عموما. اللي يحج البيت سيؤدي باقي المناسك. كما اخبرنا - [00:32:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من اول ما يخرج الحاج من بيته فانك اذا خرست من بيتك تؤم البيت الحرام لا ترفع طاقتك خفا ولا تضعه الا كتبت لك حسنة محيت عنك سبئنة رفعت بها درجة. هذى من بركات البيت قبل ان تصل الى البيت - [00:32:33](#)

فكيف اذا وصلت الى البيت؟ هذا سفر الى بيت الله. الله اكبر. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن من يطوف بالبيت ايضا قال لا يرفع قدمـا ولا يضع اخـرى الا كتـبت له حـسنة محـيت عنـه سـبئـنة رـفع بـها درـجة - [00:32:53](#)

صلاتك خلف المقام كعـتق آـرقـبة. واما طـوافـك بـيـن الصـفـا وـالـمـروـة كـعـتق سـبعـين رـقبـة وهـكـذا وبـاـقـي المـنـاسـك فيـاـجـورـكـثـيرـةـ مـبارـكـهـ هـذـىـ بـرـكـةـ فـيـ الدـيـنـ معـاـلـجـوـرـ بـرـكـةـ فـيـ الـايـمانـ سـبـحـانـ اللـهـ تـذـهـبـ هـنـاكـ تـزـدـادـ اـيـمانـاـ شـوـقـاـ لـقـاءـ اللـهـ - [00:33:13](#)

تعيشـ حـيـاةـ أـخـرىـ بـرـكـةـ فـيـ الدـنـيـاـ اـولـ نـمـكـنـ لـهـ حـرـمـاـ اـمـنـاـ يـوجـبـ اـلـيـهـ ثـمـرـاتـ كلـ شـيـءـ رـزـقـاـ مـنـ لـدـنـاـ سـبـحـانـ اللـهـ الـاخـوـةـ مـرـاتـ آـفـيـ مـكـةـ لـمـاـ اـشـوـفـ مـاـ شـاءـ اللـهـ الـانـ جـنـبـ الـحـرـمـ مـوـلـاتـ وـآـفـاـنـ مـنـ كـلـ - [00:33:43](#)

المحلـاتـ حـتـىـ الـكـوـفـيـ هـذـىـ يـعـنـيـ اـذـكـرـ كـنـاـ نـشـوـفـ وـالـلـهـ حـتـىـ مـحـلـ خـاصـ لـحـلـيـبـ التـوـقـ كلـ شـيـءـ فـقـامـ فـيـ نـفـسـيـ مـعـنـاـ قـلـتـ كـانـ فـيـ المـاضـيـ يـجـبـ عـلـيـهـ ثـمـرـاتـ كـلـ شـيـءـ الـيـوـمـ النـاسـ يـمـكـنـ مـاـ يـفـكـرـ اـنـ يـاـكـلـ - [00:34:08](#)

وـالـفـواـكـهـ وـالـثـمـرـاتـ الـيـوـمـ يـرـيدـونـ هـاـ اـمـوـرـ الدـنـيـاـ الـحـلـالـ مـبـاـحـةـ يـعـنـيـ. لـكـ يـرـيدـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ اللـيـ يـشـوـفـهـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـيـشـوـفـهـاـ فـيـ غـيـرـ اـهـ هـذـاـ الـبـيـتـ وـاـذـاـ بـهـ تـأـتـيـ سـبـحـانـ اللـهـ يـعـنـيـ شـوـفـ الـمـطـاعـمـ باـشـكـالـهـاـ وـالـوـانـهـ - [00:34:28](#)

آـيـعـنـيـ وـكـلـ شـيـءـ سـبـحـانـ اللـهـ مـاـ اـقـولـ هـذـاـ هـوـ نـفـسـ الـمـعـنـىـ لـكـ خـطـرـ فـيـ بـالـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ قـوـلـ سـبـحـانـ اللـهـ بـرـكـةـ فـيـ مـنـ يـكـونـ هـنـاكـ فـيـ عـنـدـ بـيـتـ اللـهـ تـعـالـىـ. يـوـجـبـ اـلـيـهـ ثـمـرـاتـ كـلـ شـيـءـ يـجـبـ اـلـيـهـ ثـمـرـاتـ. كـلـ شـيـءـ - [00:34:48](#)

رـزـقـاـ مـنـ لـدـنـاـ. ثـمـ اـعـظـمـ بـرـكـةـ مـاـذـاـ؟ قـالـ اـيـشـ؟ مـبـارـكـاـ وـهـدـىـ لـلـعـالـمـينـ. وـهـدـىـ اـعـظـمـ الـبـرـكـاتـ. اـعـظـمـ الـخـيـرـاتـ عـلـىـ الـاطـلاقـ نـعـمةـ الـهـدـاـيـةـ وـهـدـىـ لـلـعـالـمـينـ. اللـهـ اـكـبـرـ. تـأـمـلـ مـاـ قـالـ هـدـىـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ. الـذـيـنـ - [00:35:08](#)

جـونـاـ لـلـعـالـمـينـ. كـيـفـ؟ كـأـنـ هـذـاـ الـبـيـتـ اـيـةـ نـاطـقـةـ شـاهـدـةـ بـتـوـحـيدـ لـاـنـهـ كـلـ مـنـ كـانـ لـهـ عـقـلـ وـالـلـهـ مـنـ كـانـ لـهـ اـدـنـىـ عـقـلـ اـذـاـ رـأـيـ صـورـةـ الـبـيـتـ وـالـاـفـ مـؤـلـفـةـ يـجـتـمـعـونـ حـوـلـهـ لـيـلـ نـهـارـ ماـ يـفـنـيـونـ. يـطـوـفـونـ بـهـ وـيـصـلـوـنـ عـنـدـهـ. لـذـكـرـ نـقـولـ هـذـهـ - [00:35:38](#)

الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ جـازـاهـمـ اللـهـ خـيـرـ. اـرـبـعـةـ وـعـشـرـينـ سـاعـةـ فـقـطـ نـقـلـ مـبـاـشـرـ لـبـيـتـ اللـهـ الـحـرـامـ. مـعـ تـلـاـوـةـ الـقـرـآنـ اـجـمـلـ هـذـهـ الـقـنـاـةـ. هـذـهـ تـكـفـيـ

في الدعوة الى الاسلام من كان عنده ادنى عقل واحد يشوف هذا البيت يا ترى ما السر في تعظيمه هذا التعظيم؟ ما يوجد بيت على وجه الارض يعظم مثل هذا البيت - [00:36:08](#)

ممكن يجتمع ملايين من الناس في موسم من الملايين آلياً في الملايين في بعض المواسم في بعض في الاماكن لكن اربعة وعشرين ساعة ما يفتر الناس عن الطواف حوله وعن الصلاة حوله كيف يكون هذا؟ ما السر في هذا - [00:36:33](#)

هناك يعني تقدير وخشوع وصلوة وركوع وسجود وبكاء امر يختلف الناس يجتمعون على ايتها الموسيقى وعلى اللعب لكن يجتمعون هكذا على التعب لله اربعة وعشرين ساعة في اليوم والليلة هذا ما يكون الا ان يكون هذا الدين والدين الحق. هذه اية ناطقة لم ين كان له عقل. هدى للعالمين - [00:36:53](#)

ذلك اذكر من زمان هذه في مرة من المرات في اوغندا هناك التقيت مع بعض الاخوة ببعض المسلمين الجدد فكنت احب ان اسأل عن سبب اسلامي في عبارة سبحانه الله. فسبحان الله واحد اجاب اجاية عجيبة. قال يا شيخ - [00:37:23](#)

سبب اسلامي اني انا رأيت الكعبة في المنام. يقول رأيت الكعبة في المنام هو نصرياني ما ادرى رأى الكعبة قبل او لا ما ادرى. المهم وما اظن في تلك البلاد يعني يقول رأيت الكعبة كعبة المسلمين - [00:37:55](#)

في المنام واني انا ببس لباس ابيظ. ويقال لي اذهب الى هذا البيت. يقول تكرر هذا مرة ومرتين قلت هذا شيء عجيب. ايش هذا المنام؟ فيقول ذهبت الى المسلمين قلت حق واحد مسلم انا رأيت هذا وكذا قال لك قال الله يريدك ان تكون مسلم - [00:38:15](#)

تحجج بيت الله الحرام. وبالفعل يقول اسلم مباشرة. لما شاف منظر اراه منظر الكعبة وكيف الناس يذهبون قال خلاص هو الدين الحق. هدى للعالمين يعني اقول في نفسي حتى في المنام سبحانه الله. هدى للعالمين. فادا - [00:38:35](#)

ايضا هدى للعالمين. بأنه قبلتهم الرازى رحمة الله قال تصور ان الكعبة كالنقطة وصفوف المتوجهين اليها كالدوائر فتأمل في عدد الصفوف المحيطة بهذه الدائرة حال اشتغالهم بالصلاحة. يعني ليس فقط - [00:38:55](#)

عند الكعبة شوف منظر جميل يعني هكذا دوائر حول الكعبة طيب اخرج الى الخارج. ترى نفس الشيء الدوائر تكون موجودة لكن ممكن تكون شوي متقطعة لكن لو انت يعني واحد يصلى هنا وواحد يصلى هنا وواحد هنا لكن لو وصلت بين من يستقبل - [00:39:29](#)

كعبة من ملايين المسلمين يصلون صحيح في اوقات مختلفة لكن لا شك ان بعضهم سيجتمع فيصلون في هذه الاماكن حول الكعبة سبحان الله كأنها هكذا دوائر الى اطراف الارض وهم يعمرون الارض هذه الصلاة ويلتفون حول بيت الله. هدى للعالمين. ثم - [00:39:49](#)

اخوة ما السر من وجود الكعبة على وجه الارض؟ الله تعالى علم ما في قلوب المحبين من الشوق للقاء. لا يمكن ان نرى ربنا في الدنيا ولا ان نزوره في الدنيا. فجبر الله تعالى خواطر المؤمنين المحبين حقاً. يجعل في الارض - [00:40:21](#)

بيتا وبيت الحرام. جعل من زاره فكانما زار الله. بذلك تحصل هداية عظيمة لمن يحج بيت الله كما قال ابن القيم في الحج قالوا اما الحج فشأن اخر لا يدركه الا الحنفاء الذين - [00:40:51](#)

تضاربوا في المحبة بسهم وهو اجل من ان تحيط به العبارة وهو خاصة هذا الدين الحنيف. ومعونة الصلاة وسر قول العبد لا الله الا الله. قال وهو استزارة المحبوب لاحبابه ودعوتهم لزيارة - [00:41:11](#)

ودار كرامته. فإذا هذا البيت حقاً هدى للعالمين. عندما تذهب هناك وفي قلبك لقاء الله محبة الله. هذه حقيقة العمرة والحج. ذلك اول ما ترى البيت تدعو به عمر رضي الله عنه يقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحبينا ربنا بالسلام - [00:41:31](#)

تحيتم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما. تذكر لقاء الله في الجنة. ورؤيه بيت اذكر برؤيه صاحب البيت. تقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحبينا ربنا بالسلام. وهذه هداية - [00:42:01](#)

عظيمة في القلوب بالحج والعمرة لبيت الله. قال وهى للعالمين. ثم من اعظم اسباب الهدى فيه الآيات البينات هناك. قال وهى للعالمين كيف كان هدى للعالمين؟ قال فيه آيات بینات. فيه آيات بینات. اي شيء - [00:42:21](#)

تذكرة في البيت ومن الآيات البينات. هات ايش فيه آيات بینات ها الحجر الاسود. نزل وحدة وحدة مقام ابراهيم. فيه آيات بینات الله قال مقام ابراهيم. خلينا نأخذ الآيات البینات غير مقام ابراهيم. الحجر الاسود. كما - 00:42:51

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن. في رواية من النسخة فسودته خطايابني ادم. هذه عبرة اية بینة كيف هذا الحجر يسود لاجل الشرك؟ وخطايابني ادم. كيف؟ هذا القلب. اي بینة. سبحان الله - 00:43:11 ويأتي الوافد اول ما يأتي عند بيت الله يقبل الحجر ويستلم الحجر كما يأتي الوافد على الملك فيصافحه بيمينه ويقبل يمينه. ذلك كما جاء عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين الله في الارض. فمن صافحه قبله فكان - 00:43:33

انما صافح الله جل وعلا. طبعا هذا من باب الرموز والاشارات. حتى تستشعر كمال قربك من الله في الحج والعمره. والا فالله تعالى على عرشه استوى فوق السماوات العلى وهذا من ابن عباس ليس تشبيها قال يمين الله في الارض. آ يعني والله - 00:43:53 العرش استوى فوق السماوات العلى. فمقصوده ان هذا من باب الرمز والاشارة. هذه اية بینة. نعم اذا الحجر الاسود ماء زمزم ماء زمزم لما شرب له. قصة ماء زمزم نفسه اية بینة. لما - 00:44:13

هاجر بين الصفا والمروة حتى فجر الله تعالى لابنها ولها زمزم. هذه اية بینة واضحة على ان من توكل على الله وحسبه والله اكشف كربته ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. ثم كيف ماء زمزم حقا اية؟ يعني انت فقط - 00:44:33 لو تتفكركم حاج يحج البيت ملابسين في موسم واحد ايام معدودة على الاقل كل واحد يدخل حرم لا بد ان يشرب ايش؟ على الاقل كأسا. اقل شيء شف كم يعني - 00:44:53

ينبع هذا الماء يسكنى به الحجيج المعتمرین ويؤخذ منه الى المدينة والناس يأخذونه الى اقطارهم بلدانهم وما ينفذ ابدا. وهناك تصوير لمنبع زمزم. منبع يأتي من جهة الكعبة يصب في زمزم واخر يأتي من من جبل الصفا. سبحان الله يعني الله اعلم. وماء زمزم - 00:45:16

لما شرب له وقال طعامه طعم وشفاء سقم. يعني احسن ضيافة بعد ان تطوف بالبيت واللي تطوف بالبيت العتيق وهو في الاشارة تشرب من زمزم. ضيافة الرحمن. في آيات بینات. الركن اليهاني استلام - 00:45:46 والحجر يحطان الخطايا حطا وهكذا فيه آيات بینات حتى بعضهم قال الامن الذي ليكون هناك لا ينفر صيده ولا يختلى خلاه. النبات امن والحيوان امن. حتى في الجاهلية يرى الرجلقاتل اباه فليعتدي عليه. شف آيات بینات. فيه آيات بینات - 00:46:06 وتسخير الرزق فيه للساكنين كما عرفنا يجبى اليه ثمرات كل شيء آيات بینات وانه اقدم البيوت الان هل يوجد بيت او بهذا التاريخ من زمن اخر كما رجحنا الى يومنا هذا ابدا. كل المعالم طمس على وجه الارض. تقول لي هذى من تاريخ كذا وتاريخ كذا ومدينة مثلا بعلبك - 00:46:36

مدينة كذا والاثار والاهرامات هذى كلها بعد هذا البيت بالاف السنين او مئات السنين. ما يوجد بيت اقدم من هذا البيت على وجه الارض ابدا. اذا فيه آيات بینات. ثم تأمل هنا يخص من هذه الآيات البینات ماذا - 00:47:06

فيه آيات بینات ايش؟ مقام ابراهيم. ايش اعراب مقام؟ ها يلا نريد النحوين ايش؟ لا تمييز منصوب من منصوبات مقام مبتدأ ليس مبتدأانا ما ادرى ما رجعت لكن في بالي ايش؟ ممكن النحوبي يقولون ما ميلحن. بيقدر يقول فيه آيات بینات - 00:47:26 هو او هي مقام ابراهيم مثلا لكن ليش ما نخليه بدل ايات بینات مقام ابراهيم؟ الظاهرة انها بدل بدل عن ايات والبدل هو المقصود بالحكم. تقول رأيت السفينة شراعها. فرأيت السفينة لكن انت اوضح شيء رأيته الشراح مثلا - 00:47:56

فيه آيات بینات مقام ابراهيم. يعني بأنه هو المقصود بالحكم قال والتتابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدللا. هذه من الآبيات القليلة اللي بقيت فيه الله المستعان. يعني هو المقصود بالحكم كان المقصود بالذكر هنا من الآيات البینات - 00:48:20 ايش؟ مقام ابراهيم. طيب وين الآية في مقام ابراهيم؟ قال بعض السلف اثر قدميه على الحجر. هذه جزاک الله خير. قالوا اه عندما بنى ابراهيم الكعبة كما تعرفون القصة وارتفاع البناء جاء له اسماعيل عليه الصلاة والسلام اه - 00:48:50 اه هذا الحجر ققام عليه ابراهيم فانطبع عليه اه انطبع عليه اثر قدمي ابراهيم يعني الحجر ما تم طبع عليه قدم الانسان. فكأن هذه

بقي اثر القدم في الصخرة الصماء. طبعاً هذا من حيث الظاهر نعم آية من آيات الله تعالى. لكن اه آيات بینات مقام ابراهيم والسياق هنا للتابع ملة ابراهيم كما قال الله جل وعلا فمن افترى على الله الكذب قال قل صدق الله فاتبعوا - 00:49:50

ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. وقال فيه آيات بینات مقام ابراهيم آتأمل الله قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلين من الآيات البینات كل من يذهب الى مكة الى - 00:50:20

الحرم لاول مرة يتشفوف ان يرى هذا المقام. اليه كذلك؟ يعني لابد ممكن خلاص اذا رأيت اول واحد يأتي جديد اول مرة يذهب الى الكعبة ما يشوف المقام يقول لا لابد اصل على الاقل ما في زحمة هناك - 00:50:50

شوفوا المقام. سبحان الله اقول في نفسي سبحان الله يعني اي عزة بعد هذه العزة ان يتشفوف ملايين من البشر ان يروا اثر قدمي انسان. تشوّف بس يقول لك ابا اشوف اثر - 00:51:10

قدمي انسان ملايين لان هاتين القدمين قامتا طويلاً لله ومشي طويلاً لله. قام بهما لبناء بيت الله. ثم انت اذا اردت ان تتبع شخصاً يمشي في الصحراء ستتبع ماذا؟ اثر قدميه. واتخذوا مما - 00:51:30

مقام ابراهيم مصلى. فكأنما عندما نصلي خلف مقام ابراهيم كأن ابراهيم امامنا وهو امام الحج. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. كانه قائم وانت تrepid ان تتبعه تقتفي اثره - 00:52:00

وتصلني وراءه. حقاً الصلاة خلف مقام ابراهيم فيها اشارة الى اتباع ملة ابراهيم ان تكون على ملته وكأنه امامك حقاً وتصلني خلفه وتتابع اثره. هذه آية بینة وهي من ابرز الآيات هنا لان المقام والسياق في سورة آل عمران للتابع ملة ابراهيم. فقال مقام - 00:52:20 والله اعلم. ولهذا خصه بالذكر من بين كل الآيات لانها الآية التي تذكر الناس اتباع ملة ابراهيم بل يتجسد هذا عملياً بالصلاحة خلف مقام ابراهيم الذي فيه اثر قدمي ابراهيم. قال - 00:52:50

وايضاً كما فسر المقام المعلوم الحجر ذلك فسر ماذا؟ قال ابن عباس الحج كله مقام ابراهيم فيكون المراد مقام مصدر اذا اضيف يدل على العموم يعني مقام ابراهيم المشاعر المقدسة التي قام فيها ابراهيم - 00:53:16

في اداء الحج. فيكون وقوفه بعرفة من مقام ابراهيم. وقوفه بالمذلفة من مقام ابراهيم. اه مكثف بمني من مقام ابراهيم كل هذا يدخل في مقام ابراهيم. اذا المقصود ان اه على هذا التفسير فيه آيات بینات مقام ابراهيم يعني شعائر الحج عموماً - 00:53:56 كلها من مقامات ابراهيم. ولا شك ان هذه الشعائر كلها آيات بینات. كل شعيرة لها معنى. فما نستطيع على ان ننشر هالحج من اوله لآخره يعني كما تعرفون كما في اجابة آآ يعني جعفر الصادق وغيره قال الكعبة بيته - 00:54:26

الحرم حجاجه والموقف عرف بابه. فإذا جاء الوافدون او قفهم عند الباب يتضرعون. ثم هكذا يزداد تلivenون ثم يزيلون العوائق يقربون القرابين وييتزينون بزيينة الذل ثم يطوفون ثم يمكنون بمني ضيوف الرحمن. ينحرون ويأكلون ويشربون ثم يودعون وينصرفون. شف ايات بینات - 00:54:46

كل هذه آيات بینات في القرب من الله وتعظيم الله. فيه آيات بینات مقام ابراهيم. ثم الذي يعين على اداء العبودية هناك. الامن. ومن دخله كان امنا ومن دخله اما الان الحديث عن البيت ان اول بيت وضع للناس وفيه يعني في البيت - 00:55:16

ومن دخله يعني البيت لكن المقصود ماذا؟ المقصود دخل الكعبة ولا ايش؟ دخل الحرم دخل حدود الحرم كما تعرفون من جهة عرفة حدود الحرم من جهة التنعيم مسجد عائشة رضي الله عنها - 00:55:46

وهكذا من جهة الجعرانة يعني اه قال ومن دخله يعني الحرم. لذلك في قرآن يطلق المسجد الحرام على الحرم. سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام. وكان بيت ام هاني - 00:56:06

قال ومن دخله يعني الحرم كان امنا. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفر صيده. يعني لا تزعج الصيف لا تزعج الصيد. حمامه. كثير الحرم معروف حمام الحرم متجمعاً ما يجوز لك ان تأتي يعني تمر في وسط الحمام متعمداً حتى تزعج الحمام له - 00:56:26 دخل وكان امنا. الحيوان يأمن. الصيد يعني يؤمن. والنبات يؤمن. نبات الحرم قال لا يختلى خلاء. باع تقطع نبات الحرم وقال يعني

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح دخل وكان امنا - 00:56:56

والله تعالى يقول فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فالامن وهو في الحقيقة غذاء الروح. كما ان الطعام غذاء البدن. اطعمهم من جوع امنوا من خوف بذلك يستطيع الانسان ان يؤدي عبادة الله بخشوع واطمنان. فالله تعالى جمع الثمرات - 00:57:16

في كل مكان في هذا البيت. ثم امن هذا البيت. ومن دخله كان امنا. يقول الحسن البصري وغيره كان الرجل يقتل فيوضع في عنقه صوفه ويدخل الحرم القاه ابن المقتول فلا يهيجه حتى يخرج. هذا كما كان في الجاهلية - 00:57:46

ولذلك العلماء اختلفوا من فعل جريمة قتل مثلا ثم الاذى بالحرم. هل يقتل ينفذ عليه الحد في الحرم؟ فعند المالكية والشافعية نعم يقام عليه الحد في الحرم. ماذا قال ولو في الحرم لان هذا من الامان ان يقتل القاتل. وعند الحنفية قالوا ما يقتل - 00:58:16
منه في الحرم لكن لا يبایع ولا يؤاكل ولا يعني يقاطع حتى يضطر الى الخروج فيقتصر منه. خارج الحرم قال ابن عباس من عاد بالبيت اعاده البيت ولكن لا يؤوی ولا يطعم ولا يسقى فاذا خرج - 00:58:46

اخذ بذنبه والنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء مكة فاتحا اهل الله تعالى له ان يقاتل في الحرم ساعة من نهار. لكن فتحت مكة بدون قتال. اه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. يعني حلال تفعل ما تشاء. ووالد وما ولد - 00:59:06

لذلك الله تعالى حرم يعني مكة يوم خلق السماوات والارض فهي حرام بحرمة الله الى يوم القيمة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يأتي هنا اشكال قول طيب كيف افسد فيه بعض الناس مثل القرامطة الذين سرقوا الحجر الاسود وقتلو الحجيج - 00:59:36

كيف يجمع بين هذا وبينه ومن دخل وكان امنا. فالجواب كما جاء عن ابن عباس وابن عمر وجمع من السلف ان هذا خبر بمعنى الامر. ومن دخله كان امنا يعني المقصود - 01:00:06

انه يؤمن من آآ يدخله والذي يدخله يعني لا آآ يخيف الناس ويقاتلهم ويخيف الصيد. من دخله كان امنا يعني يؤمن فليؤمنون ولا يعتدى عليه. فهذا خبر بمعنى امر مثل ما قال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن. يعني ليرضعن يكون هذا ابلغ - 01:00:26
يعني كأنه امر مقرر حتى صيغ اسلوب الخبر الواقعي. ومن دخله كان واياضا قال بعضهم قال هذا خبر عما كان من قبل. لأن هذا من الآيات البينات ان كانوا في الجاهلية هكذا يعني مع انه لا وازع لهم ديني. ومع ذلك كانوا - 01:00:56

نون من دخله. هذا يعني اخبار عما كان من قبل والله اعلم لكن الجواب الاول يعني هو الذي ورد عن السلف رحمهم الله تعالى. اه ومن دخله كان امنا. ثم ايضا ما يحصل من فتن هناك كما حصل مثلا اه - 01:01:26

آآ في آآ زمن القرامطة وكما حصل ايضا في فتن جهيمان كما تعرفونها سنة الف واربعين قريبا يعني والعياذ بالله قتلوا الناس في الحرم وزعموا انه قد ظهر فيهم المهدى على الجميع ان يبایعه رجال الامن. ولكن الله تعالى - 01:01:56
رد كيدهم واخزاهم سبحانه الله يعني آآ نعم آآ ما كان الناس يذهبون هناك يعني الصلاة في الحرم ايام لكن انتهت فتنتهم في يعني وقت يسير قال ومن دخله كان امنا. بالله عليكم الان بعد هذا كله والله القلوب ما تصبر تشთاق الى الذهاب الى الكعبة - 01:02:26
فقال الله تعالى مباشرة والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يعني تسمع هذه الصفات العظيمة التي تتبع الشوق في القلوب ما تملك الا ان تحج - 01:02:56

بيت الله. كمل في تركيب الجملة اصل الجملة آآ حج البيت لله على الناس او حج البيت على الناس لكن اولا قدم قوله والله ان ايش اعراب لله او على الناس - 01:03:16

اه المبتدأ وين؟ هاي جملة اسمية وبين المبتدأ؟ حج البيت حج البيت مبتدأ والخبر مقدم حج البيت على الناس. نعم. وحج البيت على الناس لله. متعلق لله. لله متعلق بحج - 01:03:46

في البيت يعني يحج البيت لله. تأمل كيف قدم لله. اه نعم. الاخلاص للواتي الحج والعمرة لله. لأن هذا اعظم شيء والعرب يقدمون ما هو الاهم في الكلام. الاهم تقديم الذي اوجب الحج الذي يحج البيت لاجله وهو الله جل وعلا. وهذا - 01:04:06

ما اروعه على القلوب والله على الناس حج البيت. هذا اروع ما يكون على القلوب. هذا يجذب القلوب للحج قبل ان تكمل والله على الناس حج البيت. فاذا قال والله على الناس ثم - [01:04:36](#)

ذكر مؤدي الواجب. ذكر الموجب ثم ذكر مؤدي الواجب. والله على الناس. شف قال على ناس يعني مع ان الحج يجب على المسلم هو الذي يصح منه الحج لكن هذا فيه اشارة الى ان - [01:04:56](#)

الاصل انه يجب على كل انسان ان يحج هذا البيت. لا يقبل منه الا اذا اسلم طبعا. نعم. وكما تعرفون الكفار مخاطبون ايش؟ بفروع الشريعة. ما تصح منهم الا بعد اسلامهم. والله على الناس حج البيت. تأمل - [01:05:16](#)

على الناس حج البيت او حج البيت على القراءة الاخرى. لما نقول ما معنى كلمة الحج؟ المشهور ايش يقولون في اللغة؟قصد وبعضهم اذا اراد ان يميز بين والقص يقولقصد الى معظم. وهذا صحيح يعني يذكرون اهل اللغة. لكن في الحقيقة هناك معنى دقيق جدا بالنظر الى - [01:05:36](#)

اشتقاق انه الكلمة في اللغة هذا يفيدك فيه يعني المعجم الاشتقاقي المؤصل للفاظ القرآن الكريم. هذا من اجمل الكتب في هذا الباب. يعني ابن فارس في مقاييس اللغة اقدم طبعا هو الاصل. لكن هذا جاء بامور دقة - [01:06:06](#)

يعني حتى ممكن ما توجد عند ابن فارس وغيره. لكن بادلة مقنعة من اللغة نفسها يقول يقال حاج العين. حاج العين هو ايش؟ العظم المطبق على عين يعني هذا العظم او شوف الجمجمة فيها تجويف هذا يسمى حاج العين - [01:06:26](#)

نريد ان نطيل في هذا. المهم يقول فكلمة حج في اللغة اصلها تجوف كهف او صلب قوي يحمي ضعيفا في داخله. سبحان الله. شوفوا من دخله كان امنا ولذلك في الماضي كان الذي يحج يدخل البيت ما الدليل؟ كان - [01:06:56](#)

في الماضي بناء البيت كيف؟ له كم باب؟ بابان لاصقان بالارض. لأن الناس كانوا يدخلون. فالذي يحج في الاصل كان يدخل البيت. شف حاج العين. حقا حج البيت يعني دخول البيت - [01:07:26](#)

يعني هذا اصله في اللغة وفي الواقع. بحيث انه يشعر بكمال القرب والامان حتى يدخل بيت الله. سبحان الله هذى عبودية. جميلة. ما كنا كنا نصلي ونحنا صغاري في الحجر ندخل ونصلي. لكن الان زحمة شديدة الله المستعان. لكن قبل كنا نصلي كثير في الحجر - [01:07:46](#)

كما كنا نستشعر هذا المال. بعدين انسان درس وقرأ بالفعل دخول الكعبة له ايضا النبي صلى الله عليه وسلم تعرفون فيه لما فتح مكة دخل الكعبة وصلى فيها. انت ما ادرى يعني انا كان يخطر في بالي انا ما اريد اقول هذا لكن - [01:08:16](#)

خليها تحت في الهاشم. او يعني في لما دخل الكعبة جعل بينه وبين السترة ثلاثة اذرع هذا ما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الا في الكعبة. ثلاثة اذرع. والا كان في مسجده - [01:08:36](#)

في المدينة يجعل بينه وبين السترة ممر شاة يعني قريب. اقل من ثلاثة اذرع. طيب السترة فيها معنى الخلوة فنكرون قريبا منها تشعر بخلوتك مع الله. هذا محل الانس بينك وبين الله - [01:08:56](#)

فقل في نفسي سبحان الله لما دخل بيته خلاص هو الان في جوف الكعبة. في موضع هو كله انس بالله. فكانه استغنى عن القرب الى السترة بهذا. هذا معنى وقع في قلبه ان كان صوم فمن الله كان خطأ فمن الشيطان ومن نفسي واستغفر الله. لكن يعني - [01:09:16](#)

من باب الاستئناس الهاشم. قال حج البيت اذا سبحان الله هكذا كان له بابان ويدخله الناس بيخرجن ثم لما اعادت قريش بناء الكعبة وارادت ان تمنع من تمنعه وتدخله رفعت الباب كما يوجد الان وجعلته بابا واحدا يدخلون من يشاؤون ويمنعون من يشاؤون - [01:09:36](#)

لكن الشيخ بن عثيمين رحمه الله تعالى ذكر حكمة لطيفة قال لكن الان الكعبة لها بابان ومفتوحان وهم ايش؟ الفتحتان عند الحجر الان الحجر من الكعبة. وهناك يعني فتحتان ممكن بسهولة - [01:10:06](#)

الان ممكن زحام لكن اذا وقفت وتعنيت تدخل باذن الله. صلي في الحجر كانك صليت في الكعبة. فاذا قال والله على الناس حج البيت لكن حج البيت يحتاج الى زاد وسفر وراحلة وهذا من رحمة الله - [01:10:26](#)

انه قال من استطاع اليه سبيلا. سبيل الطريق قوي. من استطاع اليه سبيلا. ازدادوا الراحة ثم في المقابل قال ومن كفر فان الله غني عن العالمين. يعني هنا لما دعا الناس لحج البيت الان يريد ان يعني يحذر ويرهب من ترك الحج - 01:10:46

يعني كان المقتضى يقول ومن ترك حج البيت صلی شديد العقاب او كذا مثلا لكن انظر كيف جاء التهديد في ترك الحج ما قال من ترك الحج. قال من كفر. الله اكبر. ولذلك ذهب بعض العلماء من اهل - 01:11:16

سنة الى تكفير تارك الحج. قل تارك الحج هذا كافر. اذا مات ولم يحج هذا كافر. طبعا لا بد ان نفهم الاخوة ان من ترك ركنا من اركان الاسلام اترك التوحيد والصلة. غير التوحيد والصلة. الزكاة الصيام الحج. هذه - 01:11:36

ايضا وقع فيها خلاف بين اهل السنة ما يقال هذا من خوارج كفر بالمعصية لا. هذا في حدود دائرة اهل السنة لكن تكفير الناس بما سوى ذلك نعم هذا من فعل الخوارج. آآ يعني في يعني مثلا آآ - 01:11:56

يفعل مثلا كبيرة ويترك واجبا لا لكن والصلة فيها الخلاف المشهور ايضا. وان كان جماهير السلف على التكفير. لكن هنا تأمل كيف قال ومن كفر. طبعا القول الاقرب والله واعلم ان في ترك هذه الاركان تاركان ما يكفر الكفر الحقيقى. لكن تأمل ومن كفر. فقال بعض العلماء - 01:12:16

المقصود من جحد فريضة الحج يكفر صحيح الذي يجدد الشرائع هذا كافر كفرا اكبر وهذا وجاء عن ابن عباس ومجاحد الذي يجدد فريضة الحج فان الله غني عن العالمين. قال عمر رضي الله عنه من اطال - 01:12:46

طاقة الحج فلم يحج فالسواء مات يهوديا او نصراانيا. وهذا اسناد صحيح عن عمر رضي الله عنه. كما قال ابن كثير. وجاء الحسن عن عمر هذا طبعا فيه انقطاع قال لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فيننظروا كل من كان له جدي فلم يحج - 01:13:06
سيضرب عليهم الجزية ما هم ب المسلمين. لا الله الا الله. الذي ما حج يبادر بالحج ثم ايضا على التفسير الآخر قلنا ومن كفر المقصود بالكفر اذا قلنا تارك - 01:13:26

الحاجما يكفر وهذا هو الاقرب من اقوال اهل العلم. ومن كفر يكون معناه يعني كفر آآ الكفر الذي هو بمعنى جحود النعمة. لأن الكفر تغطية. فهذا جاحد لنعمة الله تعالى. ومن كفر - 01:13:46

بعد هذه الخيرات والبركات تترك السفر الى بيت الله انت اذا جاحد للنعمة ومن كفر فان الله غني عن العالمين. سبحان الله. كيف جاءت هذه الاية هنا هذا التعبير فان الله غني عن العالمين. لماذا؟ قال هنا فان الله غني عن العالمين في - 01:14:06

من ترك الحج فان الله غني عن العالمين. سبحان الله! آآ يعني اقول في نفسي هذا اللي وقع في قلبي. من ترك الحج كانه استغنى بماله واهله ووطنه ان الخروج الى بيت الله. فالله تعالى غني عنه. ومن استغنى - 01:14:36

فتدرك اهله وماله ووطنه واستغنى بالله حتى سافر اليه اغناه الله تعالى وقال ومن كفر ترك الحج فلا تظن ويحتاج اليك يحتاج الى سفرك والى تعبك لا فان الله غني عن العالمين - 01:15:06

من الحج يحتاج الى سفر وبذل فإذا تركت البذل لله بذل المال الان حملات يمكن حصل حمل الا بعشرين الف كذا. فإذا تركت البذل لله فالله غني عنك. وعني عن بذلك. لا تظن ان الله تحتاج اليك لما - 01:15:26

لان الذي يحج يتتكلف لا شك. حتى في الماضي ماضي كلفة. ربما تكون اشد من الحاضر. ببذل ما لشراء راحلة ويتزود زاد يسافر مسافات بعيدة مفتقدا الى الله. فإذا افتقر الى الله اغناه الله. ولذلك قال النبي صلی الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمره - 01:15:46

فانهما ينفيان الفقر. شف كيف قال ينفيان الفقر. ينفيان الفقر لماذا؟ لأن الحاج او المعتمر لانه تذلل الله وافتقر الى الله فاغناه الله ونفي عنه الفقر. سواء كان فقر حسي قد يكون هذا واول ما يدخل ان الله تعالى يعنيه - 01:16:06

في قلبه بالایمان بالغنى بالله. ينفيان الفقر والذنب كما ينفي الكير خبث الحديد الذهب والفضة. هذا الحديث يلتقي بهذه الاية. ينفيان الفقر يعني الله يعنيه. ومن لم يفتقر الى الله - 01:16:36

اـ فالله غني عنه. لا تظن ان الله يحتاج الى بذلك ومالك وتعبك اذا تركت هذا فان الله غني عن عن العالمين. الله اكبر. فنسأل الله

تعالى ان يكرمنا بحج بيته الحرام. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [01:16:56](#)

انا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادنا. ولا - [01:17:16](#)

تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحانه [الله - 01:17:36](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:17:56](#)